(مترجمة)

العناوين:

- **رئيس الوزراء الباكستاني ينتقد الهند في الأمم المتحدة بينما يسهل لها السيطرة على كشمير**
- **إدارة ترامب تعمل على تطبيع العلاقات مع السودان قبل الانتخابات**
- **أمريكا تصدر تعليمات للحكومة العراقية للسيطرة على المليشيات**

التفاصيل:

رئيس الوزراء الباكستاني ينتقد الهند في الأمم المتحدة بينما يسهل لها السيطرة على كشمير

ببساطة، كان من المستحيل على الهند التحرك لضم ولاية جامو وكشمير دون إذن ضمني من باكستان، وهي دولة نووية كبيرة تحد الهند مباشرة. لكن في يوم الجمعة انتقد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان السياسات الهندية في خطابه الافتراضي أمام الأمم المتحدة.

وفقاً لصحيفة واشنطن بوست: هاجم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان يوم الجمعة الحكومة القومية الهندوسية وتحركاتها لتعزيز السيطرة على كشمير ذات الأغلبية المسلمة، واصفا الهند بأنها دولة راعية للكراهية والتحيز ضد الإسلام.

وقال خان في الاجتماع السنوي للأمم المتحدة لزعماء العالم إن الإسلاموفوبيا تحكم الهند وتهدد ما يقرب من 200 مليون مسلم يعيشون هناك. وقال في خطاب مسجل مسبقاً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تُعقد افتراضيا وسط جائحة فيروس كورونا "إنهم يعتقدون أن الهند مقصورة على الهندوس وأن الآخرين ليسوا مواطنين متساوين"...

ويقول سكان منطقة كشمير الخاضعة للسيطرة العسكرية الهندية إن قوات الأمن اعتقلت آلاف الشبان وداهمت منازل المواطنين ومارست عليهم الضرب والصعق بالصدمات الكهربائية وهددت بأخذ قريباتهم من النساء والزواج منهم. وأصيب آلاف المتظاهرين خلال العام الماضي بطلقات نارية، بينهم مئات أصيبوا بالعمى في إحدى العينين أو كلتيهما. لمدة سبعة أشهر، حتى آذار/مارس، كانت المنطقة في ظل تعتيم إعلامي، مع حظر وسائل التواصل الإلكترونية والوصول إلى الإنترنت.

وقال خان: "يجب على المجتمع الدولي التحقيق في هذه الانتهاكات الجسيمة ومحاكمة الأفراد المدنيين والعسكريين الهنود المتورطين في إرهاب الدولة والجرائم الخطيرة ضد الإنسانية".

في الحقيقة، تتعاون باكستان والهند معاً ضد مسلمي كشمير، من أجل إنهاء هذه القضية عن طريق ضم كشمير للهند. وتريد أمريكا من باكستان أن تسهل المواجهة الهندية ضد الصين، القوة الصاعدة التي تهدد بالتعدي على السيطرة الاستراتيجية الأمريكية على المحيط الهادئ. الثمن الذي تتحمله باكستان هو التضحية بملايين المسلمين في كشمير لصالح الدولة الهندوسية، والتكلفة التي تتحملها الهند هي علاقات سلمية مع جارتها العملاقة؛ كل ذلك في خدمة الأهداف القومية الأمريكية.

التصريحات العلنية التي أطلقها عمران خان ضد الهند لا تهدف فقط إلى إخفاء تواطئه في الجرائم الهندية، بل إنها تهدف إلى جذب الدبلوماسية الأمريكية إلى الصراع، لإيجاد مدخل آخر للتدخل الأمريكي.

سينكشف شر حكام المسلمين تماما، وستقوم الأمة الإسلامية مرة أخرى بإذن الله، وتطيح بهذه الطبقة الحاكمة العميلة، وتعيد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبي ﷺ.

إدارة ترامب تعمل على تطبيع العلاقات مع السودان قبل الانتخابات

مع تأخر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في استطلاعات الرأي، تعمل إدارته جاهدة لتقديم العديد من العلاقات الخارجية في الوقت المناسب للانتخابات العامة في تشرين الثاني/نوفمبر. على الرغم من أن السودان كان تحت السيطرة الأمريكية لعقود، إلا أن الموقف السياسي الراديكالي لعميل أمريكا الرئيس السابق عمر البشير يعني أن أمريكا لا تستطيع الاعتراف علناً بعلاقاتها معه. ولكن في حين إن خسارة عميل مهم العام الماضي كانت خسارة كبيرة لأمريكا، إلا أنها جلبت ميزة فتح الطريق أمام أمريكا لاستعادة العلاقات علناً مع السودان.

وفقا لهيل: تمضي إدارة ترامب قدما في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب في خطوة يمكن أن تؤسس لدولة واقعة في شرق أفريقيا لفتح علاقات مع كيان يهود وتمنح الرئيس فوزاً آخر في السياسة الخارجية قبل الانتخابات.

لكن الوتيرة السريعة التي تأمل الإدارة من خلالها في التوصل إلى اتفاق مع البلاد، زادت الضغط على الكونجرس، الذي وصل إلى طريق مسدود بشأن التشريع الذي من شأنه أن يدفع السودان بموجبه تعويضات لضحايا الإرهاب مقابل الحصانة من الدعاوى الأخرى المتعلقة بالإرهاب.

كما انقسم ضحايا الإرهاب - بمن فيهم الجرحى والقتلى في تفجيري السفارتين في كينيا وتنزانيا عام 1998، إلى جانب ضحايا 11 أيلول/سبتمبر - حول ما إذا كان التشريع الفيدرالي سيضر بقضاياهم.

ومع ذلك، تضغط الإدارة بشدة على السودان للاعتراف بكيان يهود كجزء من وعد ترامب بتقديم خمس أو ست دول عربية أو ذات أغلبية مسلمة تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب بعد الاتفاقيات الموقعة مع الإمارات والبحرين.

سيكون الاتفاق مع السودان إنجازاً دبلوماسياً مهماً لترامب قبل الانتخابات، بالنظر إلى تاريخ الخرطوم كموقع شهير لقرار "اللاءات الثلاث" الصادر عن جامعة الدول العربية في عام 1967، والذي أعلن عدم السلام أو المفاوضات أو الاعتراف بكيان يهود.

ويتطلع ترامب إلى بيع الاتفاقات التي تم التوصل إليها في الشرق الأوسط قبل الانتخابات، على الرغم من الرفض الدولي لخطة السلام من أجل الازدهار التي اقترحها كحل للصراع بين يهود والفلسطينيين.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن الإدارة تخطط لإلغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب في منتصف تشرين الأول/أكتوبر، وإنهاء وضع البلاد المنبوذ والسماح بالاستثمارات التي تشتد الحاجة إليها لحكومة الخرطوم المدنية العسكرية الهشة، والتي تم تنصيبها قبل عام بعد أن حصلت الثورة الشعبية التي أطاحت بدكتاتورية عمر البشير التي استمرت 30 عاما.

من الضروري أن ننظر إلى ما وراء المواقف السياسية لإدراك الطبيعة الحقيقية للتحركات السياسية الدولية. بعض حكامنا يصادقون أمريكا علانية، وآخرون يهاجمون أمريكا علانية بينما ينفذون أوامرها سرا، حتى على حساب مصالحهم الخاصة. لن تستطيع الأمة الإسلامية أن تستعيد السيطرة على شؤونها حتى تجبر حكامها على الالتزام بالفكر الإسلامي بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبي ﷺ.

أمريكا تصدر تعليمات للحكومة العراقية للسيطرة على المليشيات

لم يكن الغرض من سحب القوات الأمريكية في العراق استعادة استقلال العراق، بل نقل مسؤولية الأمن الداخلي إلى الحكومة العراقية، بينما يستمر العراق في العمل كحجر زاوية للإمبراطورية الأمريكية، كما توضح آخر تعليمات أمريكية للحكومة العراقية.

بحسب المونيتور: مع استمرار الهجمات ضد الولايات المتحدة وغيرها من البعثات والقواعد الأجنبية في العراق، تحذر الولايات المتحدة الحكومة العراقية من أنها ستتخذ إجراءات ضد المليشيات المتورطة في الهجمات إذا فشلت في القيام بذلك بنفسها.

وقال مصدر حضر اجتماع دعا إليه الرئيس العراقي برهم صالح وحضره العديد من قادة الفصائل السياسية العراقية، لـ"المونيتور" إن صالح أبلغ المشاركين أنه تلقى رسالة من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يحذر فيها العراق من أنه إذا لم تتوقف الهجمات ضد الولايات المتحدة، فستغلق سفارتها في بغداد وتستهدف كل المليشيات المتورطة دون تمييز.

وأكد وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري ما قاله المصدر للمونيتور، عندما كتب على تويتر في 24 أيلول/سبتمبر، "التحذير الصارم الأخير من مايك بومبيو إلى رئاسة العراق هو أخطر تهديد لاستقرار العراق. يجب على القادة العراقيين الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تفرضها المليشيات المسلحة لاستهداف المنشآت الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية. على العراق أن يوقف هذه المذبحة وأن يتصرف بمسؤولية".

بعد الاجتماع، دار جدل حاد بين مجموعة من المليشيات الداعمة للهجمات ضد الولايات المتحدة وبعثات خارجية أخرى من جهة، ورئيس وحدات الحشد الشعبي فالح الفياض ورئيس فتح في الحشد الشعبي كتلة هادي العامري من جهة اخرى.

واتخذ فياض والعامري إجراءات قوية ضد المليشيات طالبا إياها بوقف كل الهجمات، حيث بدأت الولايات المتحدة بالفعل سحب قواتها من العراق. وحذروهم من أن الإجراءات الأمريكية قد تشمل قصف قواعد المليشيات.

علاوة على ذلك، يبدو أن فياض والعامري كلاهما يخافان من إدراجهما في القائمة السوداء للولايات المتحدة، خاصة وأن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يكتسب زخماً محلياً ودولياً لقمعه المليشيات التي لا تخضع لسيطرة الدولة.

لم تنته هيمنة أمريكا الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية بل غيّرت شكلها فقط، من البناء العلني لإمبراطورية القوى الأوروبية إلى البناء الخفي لإمبراطورية القوة العظمى الأمريكية التي تسعى إلى وضع العالم بأسره تحت سيطرتها. ليس لدى أي من القوى العالمية الحالية القدرة على إزاحة أمريكا من موقعها. ويقع على عاتق الأمة الإسلامية أن تقوم، وتعيد تأسيس دولتها، وتحرر أراضيها المحتلة، وتوحد بلادها، وتستأنف حياتها الإسلامية. وستدفع قوة الحضارة الإسلامية لا محالة الدولة الإسلامية إلى مكانة القوة الرائدة في العالم، لتكون شاهداً عادلاً على البشرية، ووصياً مشرفاً على كل الشؤون الإنسانية.